

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[35] تنحصر به ، ونستطيع من خلال التدقيق والتأمل في الآيات الكريمة والروايات الإسلامية أن نتعرف على شروط أخرى أيضاً . ثم إن ما قيل من الشروط بعضها واجب ك (عدم الأذى والمن والإعلان في العطاء) والبعض الآخر مستحب ومن شروط الكمال ك (الإيثار على النفس) حيث إن عدمه لا يقلل من قيمة الإنفاق ، بالرغم من أن الإنفاق في هذه الحالة لا يرتقي إلى مستوى الإنفاق العالي من حيث الدرجة . ومع أن ما قيل هنا خاص في الإنفاق في سبيل (الإقراض) إلا أنه أيضاً يصدق في كثير من القروض العادية ، لأن هذه الشروط من الأمور اللازمة أو من شروط الكمال للقرض الحسن . وحول أهمية الإنفاق في سبيل (الإقراض) ذكرنا شرحاً مفصلاً لتفسير الآيات من (261 – 267) من سورة البقرة . 3 – السابقون في الإيمان والجهاد والإنفاق الأشخاص الذين يتقدمون على غيرهم بالإيمان والعمل الصالح فهم ذوو وعي وشجاعة وإيثار وتضحية أكثر من الآخرين بلا شك ، ولذا فإن درجات المؤمنين غير متساوية عند الله ، والآية الكريمة اعتمدت هذا المفهوم وميزت بين الأشخاص الذين أنفقوا قبل الفتح : (سواء كان فتح مكة أو الحديبية أو مطلق الفتوحات الإسلامية) وجاهدوا أيضاً ، وبين الذين أنفقوا وقاتلوا من بعد . نقل في حديث عن (أبي سعيد الخدري) أنه قال : "خرجنا مع رسول الله في عام الحديبية (السنة السادسة للهجرة) حتى إذا كان بعسفان – مكان قريب من مكة – قال رسول الله : "يوشك أن يأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم" قلنا : من يا رسول الله ؟ أقرش ؟ قال : لا ، ولكنهم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة وألين قلوباً" قلنا : أهم خير منكم يا رسول الله ؟ قال : "لو كان لأحدهم جبل ذهب فأنفقه ما أدرك